جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

# أعمال

## المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

## بكلية الآداب - جامعة الوصل

# اللغة العربية
# بين رهانات الحاضر
# وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

# اللغة العربية

# بين رهانات الحاضر

# وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

## معالي جمعة الماجد

رئيس مجلس أمناء جامعة الوصل

## بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

## كلمة معالي جمعة الماجد

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علَى النَّبِيِّ الأَمين، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمَعِين.

مِنْذُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَة عامٍ وَاللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ مِنْ أَفْضَلِ لُغَاتِ التَّوَاصُلِ وَالعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ فَي العَالَمِ، بِهَا قَامَ دِينُ الإِسْلامِ، وَبها تَمَّ فَضْلُ اللهِ علَى سَيِّدِ الأَنَامِ مُحَمَّد بنِ عبدِ اللهِ عَلَيْهِ الصلاةُ والسَّلام، وَبِها جَاءَ خِطَابُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الأَرْضِ، وَقَامَ تَعَبُّدُ الخَلْقِ للخَالِقِ، وَبِهَا قَامَ الفِكْرُ وَالعِلْمُ عَبْرَ العُصُور، فَامْتَدَّتْ جُسُورُ المَعْرِفَةِ بينَ الشَّرْقِ والغَرْب، وَبِهَا أَلَّفَ العُلَمَاءُ العُلُومَ وَوَصَلُوا الحَضَارَاتِ وَنَقَلُوا المَعَارِفَ، وَبِهَا أَتْقَنَ الفُقَهَاءُ الأُصُولَ، وَاسْتَنْتَجُوا الفُرُوعَ، وَاسْتَنْبَطُوا الأَحْكَامَ، وَبِهَا تَمَّ التَّوَاصُلُ العَاطِفِي وَالاجْتِمَاعِي وَامْتَدَحَ الشُّعَرَاءُ حُكَّامَهُمْ، وَأَقَامُوا نَدَوَاتِ الجَمَالِ وَشَيَّدُوا الفَضِيلَةَ، وَبِهَا تَنَاغَمَ المَاضِي المَجِيد مَعَ الحَاضِرِ النَّاهِض.

وَاليَومَ نَتَشَرَّفُ فِي جَامِعَةِ الوَصْلِ بِدُبَيّ مِنْ خِلَالِ كُلِّيَّةِ الآدَابِ أَنْ نُسَلِّطَ الضَّوْءَ مِنَ الحَاضِرِ عَلَى المُسْتَقْبَل، بِهَذا الحُضُورِ لِلْعُلَمَاءِ مِنْ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، فِي مُؤْتَمَرٍ عِلْمِيٍّ رَصِين، تَحتَ عُنَوَان (اللغةُ العَربيةُ بَيْنَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَل)، وَيَضُمُّ هَذا العُنْوَانُ عَددًا مِنَ المَحَاوِرِ الّتِي تُرَكِّزُ عَلَى: الخِطَابِ الإِعْلَامِي الإِمَارَاتِي، وَالتَّرْجَمَةَ والتَّعَدُّدَ اللغَوِيَّ، وَدُخُولَ اللغةِ العَرَبِيَّةِ في عَالَمِ المَعْرَفةِ، وَاللُّغَةَ العَرَبيَّةَ بَيْنَ اللغَاتِ العَالَمِيَّةِ، وَاللُّغَةَ العَربيةَ فِي شَبَكَاتِ التَّوَاصِلِ، وَاللغةَ العربيةَ والْحَوْسَبَة، واللغةَ العربيةَ والتَعْليمَ الإِلِكْتُرونِي، وَتَعْلِيمِيَّةَ العَربيةِ للنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا.

أُرَحِّبُ بِجَمِيعِ العُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الأَبْحَاثِ، وَبالحُضُورِ جَمِيعًا.

وَأَشْكُرُ وزارة التربية والتعليم لمشاركتها في هذا المؤتمر، كما أشكر لِلْجَمِيعِ جُهُودَهُمْ الكَبِيرَةَ فِي خِدْمَةِ اللغَةِ العَربيةِ، وَالرُّقِيِّ بِهَا فِي شَتَّى المَجَالات،

وَيَطِيبُ لِي بِهَذِهِ المُنَاسَبَةِ أَنْ أَرْفَعَ خَالِصَ الشُّكْرِ وَعَظِيمَ الامْتِنَانِ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيسِ الدولة حفظه الله، وإلَى صَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائبِ رئيسِ الدولة، رئيسِ مجلس الوُزراءِ، حَاكِمِ دُبَيّ، رَعَاهُ اللّٰهُ، عَلَى دَعْمِهِم الْلَامَحْدُوُدِ للتَّعْلِيمِ، وَلِلُّغَةِ العَربيةِ عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ، والشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِكُلِّ الَّذِينَ أَعّدُّوا لِهَذَا المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ، وَعَمِلُوا عَلَى تَنْظِيمِهِ.

وَفَّقَكُمُ اللّٰهُ والسلامُ عليكمْ وَرحمةُ الله وبركاته.

## كلمة سعادة مدير الجامعة

**معالي جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة**

**أصحاب السعادة ...السادة الباحثون... السادة الحضور ... الطلاب والطالبات..**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

أهلاً بِكُمْ ومَرحبًا في رِحابِ الفَضَاءِ العِلْمِيِّ لجامعةِ الوصل، بدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدة، وفي الْمُؤْتَمَرِ الدَّوْلِيِّ الأولِ لِلُّغَةِ العربيةِ، الذي تُنَظِّمُهُ كليةُ الآدابِ بالجامعةِ، برِعَايَةٍ وَدَعْمٍ مِنْ معالي جمعةَ الماجدِ رئيسِ مجلسِ أمناءِ الجامعة.

**أيُّهَا الحاضرونَ الكِرام:**

لَمْ تَمْنَعْنَا الجائِحَةُ التي يمرُّ بها العالمُ مِن الوفاءِ بمسؤولياتِنَا نَحْوَ لُغَتِنَا الحاضِنَةِ لِمَلامِحِ هُوِيَّةَ الأُمَّةِ الثقافيَّةِ والفِكْريَّة، هذه اللغَةُ الْمُعْتَدِلَةُ مِنْ حيثُ بُنْيَتُها، المُتَّسِعَةُ مِن حيثُ مُعْجَمُها، المُتَكامِلَةُ مِن حيثُ أصْواتُها، الموجزةُ مِن حيثُ تَرَاكِيبُها، هذه اللغةُ العَرِيقَةُ، الضَّارِبَةُ بِجُذُورِهَا في التاريخ، يَتَطَلَّبُ مِنَّا أنْ نَتَحَمَّلَ مَسْؤولِيَّتَنَا نحوَهَا... بِأَنْ نُحَسِّنَ وَضْعَها الآنِيَّ، وأنْ نَبْحَثَ مُستقبَلَها، ومِنْ هنا جاءَتْ فِكْرَةُ هذا المُؤْتَمَر: (اللغةُ العربيَّةُ بينَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتقبل).

إنَّ الحَدِيثَ عن حاضِرِ لُغَتِنَا العربيةِ الذي يَمُرُّ الآنَ عَبْرَ التَّطَوُّرَاتِ التُّكْنُولوجيةِ

العَالَمِيَّةِ يَفْرِضُ علينَا أنْ نُفَكِّرَ في نَوْعِيَّةِ تَعْلِيمٍ مُؤَيَّدٍ بالمَعْرِفَةِ والمَهَارَة؛ حتى تَتَبَوَّأُ العربيةُ مكانَتَها اللائِقَةَ بِها عَالَمِيًّا، وَكُلُّنَا مَعْنِيُّونَ بِهذا المَوْضُوع، إِدَارَةً وَأَسَاتِذَةً وبَاحِثِينَ وَطُلَّابًا وطالبات.

ولَكِنَّ الأمْرَ ليسَ بِهذا الْيُسْرِ، فهناكَ تَحَدِّيَاتٌ آنِيَّةٌ ومُستقبليةٌ مُتَجَدِّدَةٌ... هذه التَّحَدِّيَاتُ وهذا الوَاقِعُ هو مَا جَعَلَ كليَّةَ الآدابِ بجامعةِ الوصلِ تُطْلِقُ هذا المُؤْتَمَر، دَاعِيَةً النَّابِهينَ مِن أبْنَاءِ العربيةِ الغَيُورِينَ علَى مستقبَلِها لِيُجِيبُوا عن كُلِّ الأسْئِلَةِ التي تَجُولُ في خَوَاطِرِنَا مِنْ مِثْلِ:

كَيْفَ يُسْهِمُ التَّقَدُّمُ التِّكْنولوجي في الارْتِقَاءِ بِلُغَتِنَا العربية؟ وكيف يُسْهِمُ في نَشْرِهَا بين النَّاطِقِينَ بها والنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا؟ وكيفَ نُوَظِّفُ وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ لِنَشْرِ لُغَتِنَا؟ ومَا الذي يجبُ أنْ نَفْعَلُهُ لِتَنْخَرِطَ لُغَتُنَا العربيةُ في مُجْتَمَعِ المَعْرِفَةِ المُنْتِج؟ وكيفَ نَنْقُلُ مَعَارِفَ الآخرينَ إلى لُغَتِنا؛ لِنُفِيدَ منها في بِنَاءِ مُجتمَعِ المَعْرِفَةِ الذي نَنْشُدُه؟ وما السَّبيلُ إلى رَفْعِ مَكَانَةِ لُغَتِنَا بينَ لُغَاتِ العَالَم؟ ومَا اسْتِرَاتِيجِيَّاتُ الخِطَابِ الإعلامِيِّ الفَعَّال، التي يَجِبُ أَنْ نُوَظِّفَها لِتَصِلَ رِسَالَتُهُ الإعلاميةُ إلى كُلِّ النَّاطِقِينَ بِلُغَةِ الضَّاد.

هذه الأَسْئِلَةُ وغيْرُهَا هي التي شَكَّلَتْ مَحَاوِرَ هذا الْمُؤتَمُر، فاسْتَقْبَلَ مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَتِسْعِينَ مُلَخَّصًا مِنْ سِتَّةَ عَشَرَ قُطْرًا عَرَبِيًّا وَغَيرَ عَرَبِيٍّ، قَامَتِ الْلَجْنَةُ العِلْمِيَّةُ التي رُوعِيَ في تَشْكِيلِها أنْ تَضُمَّ أَسَاتِذَةً في العربيةِ مَشْهُودًا لَهمْ بِالكَفَاءَةِ والنشَاطِ والعِلْم، وقَامَتْ هذه اللجنةُ بِتَحْكِيمِ المُلَخَّصَاتِ والأبحاثِ، وقد اسْتَقَرَّ وُجْدَانُها علَى اثْنَينِ وَأَرْبَعِينَ بَحْثًا مُتَمَيزًا لِلْمُشارَكَةِ في هذا المُؤْتَمَر.

فَأهْلًا بِكُمْ وَمَرْحَبًا مَرَّةً أخْرَى.

والسلامُ عليكمْ ورحمةُ اللّهِ وبركاته.

**أ. د. محمد أحمد عبد الرحمن**

# معوقات التعليم الإلكتروني للغة العربية في ظل أزمة كورونا المستجدة

أ. بسمة سليني
جامعة الصديق بن يحيى – الجزائر

# معوقات التعليم الإلكتروني للغة العربية
# في ظل أزمة كورونا المستجدة.

أ. بسمة سليني، جامعة الصديق بن يحيى - الجزائر

## الملخص

يشهد العالم في ظلّ الأزمة الصّحية تبعات سلبية جراء الحجر المنزلي الّذي منع الباحثين والمتعلّمين من الانتقال إلى المعاهد والجامعات، وفي المقابل ساهم التّطور التّكنولوجي الّذي مسّ وسائل الإعلام والاتّصال، في ظهور منصّات تعليميّة متنوّعة الغرض منها مساعدة المتعلّم على النّهل من العلوم والمعرفة، منها ما هو مرتبط بالمحتوى التّعليمي النّظامي الخاص بالمؤسّسات التّعليمية والجامعات والمعاهد، وأخرى ما هو مرتبط بمراكز البحث ووحداتها المختلفة التي تهتم بالبحث والتّطوير في مختلف المجالات، ولأن اللّغة العربيّة كتخصّص معرفي في مختلف المعاهد والجامعات، يواجه إشكالات تعليميّة عن طريق الوسائط التّكنولوجية المعاصرة، ومعوّقات تواجهها كمحتوى تعليمي بالنّسبة للطّالب والأستاذ، لذلك نهدف من خلال هذا البحث إلى مناقشة معوّقات التّعليم التكنولوجي في ظل الأزمات التي تواجه العالم، وفي ظل جائحة كورونا على وجه مخصوص، لذلك وقع الباحث على إشكالية مفادها:

ما معوّقات التّعليم الإلكتروني في تعليم اللّغة العربيّة في ظلّ الأزمة الصّحية المستجدّة؟

وكيف يمكن الرّفع من المستوى المطلوب للاستعمال الرّقمي للوسائل التّكنولوجية للتّعليم عن بعد بالنّسبة للطّالب والأستاذ معًا؟.

وكيف يمكننا الرّفع من الدّافع التّعليمي عن بعد، بالنّسبة للمعلّم في إعداد محتويات رقمية للتّعليم، والرّفع من درجة تجاوب المتعلم للتعلّم والتّفاعل مع هذه المحتويات التّعليمية الرقمية؟.

الكلمات المفتاحية: معوّقات، تعليم العربية، التّعليم الإلكتروني، أزمة كورونا.

**Abstract**

In light of the health crisis, the world is witnessing negative consequences as a result of the home quarantine that prevented researchers and learners from moving to institutes and universities, and on the other hand, technological development that affected media and communication contributed to the emergence of various educational platforms aimed at helping the learner to enjoy science and knowledge.

Some of them are related to the formal educational content of educational institutions, universities and institutes, and others are related to research centers and their various units that are concerned with research and development in various fields, and because the Arabic language is a cognitive specialization in various institutes and universities, It faces educational problems through contemporary technological media, and the obstacles it faces as educational content for the student and the professor. Therefore, through this research we aim to discuss technological education obstacles in light of the crises facing the world, and in light of the Corona pandemic in particular, so the researcher signed a problem that:

- What are the obstacles to e-learning in teaching the Arabic language in light of the emerging health crisis?

- How can the level required for the digital use of technological means for distance education be raised for both the student and the professor?

- How can we increase the educational motivation remotely, for the teacher in preparing digital contents for education, and raising the level of the learner's response to learning and interacting with these digital educational contents?

Key words: Obstacles, Arabic education, e-learning, Corona crisis.

**تمهيد:**

تسبّب فيروس كورونا المستجد في إغلاق العديد من المدارس والجامعات والمعاهد المتخصّصة في التّعليم، وغيرها من المراكز التّعليمية التي تقدّم معارفًا وعلومًا للمتعلّمين، هذا الإغلاق كان لسبب حتمي جرّاء الانتشار المفاجئ الّذي شهده العالم لهذا الفيروس، فاضطرّ العالم بأسره لإغلاق هذه المعاهد، استجابة للوضع الصّحي الراهن، وخوفا من عدم انتشاره أكثر بين صفوف المتعلّمين، وتم اختيار تقنية تعويض الدّروس إلكترونيا عن بعد عن طريق مختلف الوسائل والتّقنيات الحديثة التي تساعد في تقديم المحتويات التّعليمية بيسر لدى الطّلاب. إلاّ أنّ هذه الوسائل على الرّغم من توفّرها وإتاحتها في مختلف البرامج والشّبكات العنكبوتية، إلاّ أنّ المستخدم الرّقمي العربي لا زال يعاني نقصًا، إن لم نقل افتقارًا لكيفية التّعامل مع هذه الوسائط، لذلك نهدف من خلال هذا البحث إلى بحث سبل معوّقات التّعليم الالكتروني في مادّة اللّغة العربيّة لدى الطّالب، ونأخذ بعين الاعتبار الطّالب والأستاذ الجزائري في الجامعة الجزائريّة، مع مناقشة آراء الأساتذة في ذلك وتحليل النّتائج، واقتراح توصيّات تضفي على تعليم العربيّة في ظلّ التّعليم الالكتروني تحسُّنا وتطوُّرا أفضل على ما هو عليه في السّنوات المقبلة.

**أولا: فيروس كورونا ومخاطره على التعليم:**

1. ما هو فيروس كورونا؟: فيروس كورونا هو عبارة عن سلالة واسعة من الفيروسات التي تتسبب المرض للإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبّب لدى البشر أمراضاً تنفّسيةً تتراوح حدّتها من نزلات البرد الشائعة، إلى الأمراض الأشد وخامة وخطورة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التّنفسية الحادّة الوخيمة (سارس). ويسبّب فيروس كورونا المُكتشف مؤخّراً مرض كوفيد19-.[1]

2. ما هي أعراض مرض كوفيد19-؟:

تتمثّل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد19- في الحمّى والإرهاق والسّعال الجاف، وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً، ولكن قد يُصاب بها بعض المرضى: الآلام والأوجاع، واحتقان الأنف، والصّداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان

1- منظمة الصحة العالمية: https: //www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavi-rus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses: 05/09/2020.

حاسّة الذّوق أو الشّم، وظهور طفح جلدي أو تغيّر لون أصابع اليدين أو القدمين، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي، ويصاب بعض النّاس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جداً[1]، ويتعافى معظم النّاس (نحو 80%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، ولكن الأعراض تشتد لدى شخص واحد تقريباً من بين كل 5 أشخاص مصابين بمرض كوفيد19- فيعاني من صعوبة في التّنفس، وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنّين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى، مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرّئة أو السّكري أو السّرطان. وينبغي لجميع الأشخاص، أيّا كانت أعمارهم، التماس العناية الطّبية فوراً إذا أصيبوا بالحمّى أو السّعال المصحوبين بصعوبة في التّنفس وضيق في النّفس، وألم أو ضغط في الصّدر أو فقدان القدرة على النّطق أو الحركة. ويوصي، قدر الإمكان، بالاتّصال بالطّبيب أو بمرفق الرّعاية الصّحية مسبقاً، ليتسنّى توجيه المريض إلى العيادة المناسبة.

3. فيروس كورونا والتعليم:

ترتّب عن انتشار هذا الفيروس والّذي أطلقت عليه بعض البلدان العربيّة تسمية الجائحة، في حجز المليارات من الأشخاص في بيوتهم، وأصاب جميع الأشخاص في العالم بالهلع والخوف، لذلك تواجه الجامعات في جميع أنحاء العالم عددا من التّحدّيات بسبب تفشّي فيروس (COVID-19)، من خلال التّحول من التّعليم المباشر وجهاً لوجه في الأقسام والصّفوف التّعليمية إلى التعلّم بواسطة الإنترنت تحت راية التّعليم الالكتروني، فبدأت الجامعات في التّخطيط لإعداد خطط الدّروس للتدّريس عبر الإنترنت لطلّابها، لاسيما وأن التّدريس عبر الإنترنت ليس طريقة جديدة في أغلب الجامعات الجيّدة، حيث يحصل العديد من أعضاء هيئة التّدريس على التّدريب لاستخدام منصّات التّعلم عبر الإنترنت، إما كوسيلة التّدريس الوحيدة أو كإضافة للتّدريس المباشر. ومع ذلك، هناك دائمًا احتمال ألّا يتمكن بعض أعضاء هيئة التّدريس غير المتمرّسين بالتّكنولوجيا من التّأقلم[2]، وقدرة التّحكم هذه تتباين بين أعضاء هيئة التّدريس مع التّكنولوجيات الحديثة.

لذلك فإنَّ مخاطر فيروس كورونا على التعليم لم تكن خطيرة نسبيا، نظرا لتوفر البديل، من خلال ما يمتلكه العالم من عتاد وبرامج تطبيقية مؤهلة لتعويض التّعليم

1- منظمة الصحة العالمية: المرجع نفسه. 05/09/2020: 05/09/2020.

2- عبد الرزاق الدليمي: تأثير جائحة كورونا على التعليم الجامعي: الجمعة 12 يونيو https: //www.ad-dustour.com/articles

المباشر بالتّعليم الإلكتروني عن بعد، وهو تحوّل من التّلقين المباشر إلى التّفاعل الرقمي، المصحوب بالمؤثرات السمعية والبصرية الأكثر جذبا للطالب والأستاذ معا، لذلك "تشير منظمة "اليونسكو" إلى أن ثروة الموارد التعليمية الرقمية قدمت طلبات جديدة على أنظمة ومؤسسات التّعليم العالي، التي تشمل تطوير مناهج ابتكارية وبرامج دراسية ومسارات تعليمية بديلة، وكلّ ذلك يمكن تيسيره عبر الإنترنت والتّعليم عن بُعد والدّورات القصيرة القائمة على المهارات".[1]

**ثانيا: التّعليم الالكتروني ومعوّقات التّعليم:**

1. التّطور الإلكتروني ضرورة علمية:

إن التّطورات الأخيرة في العصر الحديث، أحدثت قفزة نوعيّة في عالم التّكنولوجيات والتّعليم، وجعلت من العالم قرية صغيرة، لذلك تم التّوجّه إلى الحاسوب في تدعيم العمليّة التّعليمية التعلُّمية، والذي اتّخذ أشكالا عديدة: التعلّم عن بعد، والتعلّم بمساعدة الحاسوب، والتعلّم عبر الانترنت، إلى التعلّم الإلكتروني والتعلّم باستخدام الواقع الافتراضي.

والتّعليم الإلكتروني، هو ذلك التّعليم الّذي يقدّم المحتوى التّعليمي فيه بوسائط إلكترونية، مثل الانترنت، أو الأقمار الصّناعية، أو الأقراص اللّيزيرية أو الأشرطة السّمعية/ البصريّة، كما يمكن تعريفه بأنّه طريقة للتّعليم باستخدام آليات الاتّصال الحديثة كالحاسوب، والشّبكات والوسائط المتعدّدة، من أجل إيصال المعلومة للمتعلّمين، بأسرع وقت وأقلّ تكلفة[2]. فيعتمد التّعليم الإلكتروني على الحاسوب كوسيلة تعليمية تتوفّر فيها تقنيّات وبرامج تعليميّة متطوّرة، تمكّن من السّير الحسن لتوصيل البرامج التّعليمية، في شكل قوالب متطورة، وبأقل تكلفة وفي ظرف وجيز ومتاح لجميع الأطراف التّعليمية التّعلُّمية.

ويعتمد التّعليم الإلكتروني تقنيّة المعلومات والاتّصالات في ضوء ما تسمح به القوانين والأنظمة الرّياضية التي يعتمدها الحاسوب (المسمّى بالبرمجة) لبناء محتوى لغوي رصين، لغرض تعلّم اللغات، أو تقرير بعض الحقائق العلميّة اللّغوية، أو تغييرها، أو تقريرها وتطويرها، أو ربطها بواقع العصر، من أجل تعليم اللّغة أو تصحيحها، أو استخدامها

---

1- هاني زايد: التعلم عن بعد، في موجهة كورونا المستجد، نشر بتاريخ 17/03/2020، // :https www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/distance-learning-versus-cov-id19./14/09/2020، 20: 52.pm

2- مزهر شعبان العاني: التعليم الإلكتروني التفاعلي، ص13.

في مجال التّرجمة الآلية، أو برمجة التّعليم الذّاتي للّغة العربيّة عن طريق التّصحيح اللّغوي[1].

ولقد ظهر مصطلح التّعلم الإلكتروني في بداية عقد التّسعينات، وأخذ يتردّد كثيرا بعد النّتائج الجيّدة، الّتي حقّقها، وظهور آثاره الإيجابية، في دعم العمليّة التّعليميّة، وقد استثمر التّعليم هذا التّقدم من خلال الاستفادة من هذه التّقنيات داخل القاعة الدّراسية، وفي المختبرات وكذلك في النّشاطات المنهجية اللّاصفيّة[2]. وعلى الرّغم من حداثة مصطلح التّعلم الالكتروني إلّا أنّه كان موجودا منذ عّدة عقود، ولكن لم يكن يسمّى في ذلك الوقت بهذا الاسم، ففي صيغته الأوّلية كان عبارة عن معلومات تعرض على شكل كتابة خضراء (monochrome)، تعرض أمام المستخدم وتخزن في حاسوب مركزي ضخم، تتّصل معه عدّة حواسيب من نهايات مختلفة، وتستطيع الحصول على تلك المعلومات بشكلها الأخضر، ومع التقدم التقني الحاصل في مجالات الحاسبات وصناعة أول حاسوب شخصي (personal computer)، وكذلك مع التّطور الحاصل في برامج متصفّحات الشّبكة (web browsers)، حصل تقدّما كبيرا في مجال تقنيّات التّعلم. ويبدأ تاريخ التّعلّم الالكتروني مع فهم لكيفية التّصميم التّعليمي، والتكنولوجيا التّعليمية والّتي تطوّرت في القرن الماضي، وهذا يشمل أيضا وجود فهم أساسي للتعلّم عن بعد، والذي يعدّ مصطلحا واسعا يشمل مختلف أنواع وسائط التّعلم، بما في ذلك أساليب التّعلم عن بعد.[3]

على أنّه قد يبدو لبعض العيان أن التّعلّم عن بعد، والتّعلم الإلكتروني هما نفس الشّيء، نظرا لأن لديهما بعض التّشابه في طريقة تطوّرهما، ومن الأمور الّتي توضّح الفرق بين التعلّم الإلكتروني والتعلّم عن بعد، هو الفصل الواضح بين المعلّم والمتعلّمين في التعلّم عن بعد، مع العلم أن التّعلم الإلكتروني هو جزء من بيئة الفصول الدّراسية الّتي تقوم في الأساس على التّواصل المباشر بين المعلّم والمتعلّمين، لتحقيق فائدة التّعلم الّتي ستحدث نتيجة لاستخدام التّقنية لتعليم المتعلّمين داخل الفصول[4].

---

1- ينظر: دكوري ما سيري: تعليم اللغة العربية الإلكتروني: نحو نظرية لغوية جديدة، مجلة مجمع، مجلة علمية محكمة عالمية تصدر في كلّ أربعة أشهر من جامعة المدينة، العالمية في ماليزيا، ع1، 2011، ص8.

2- حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني: التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2015، ص09.

3- شريف الأتربي: التعلم بالتخيل: استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم: العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2019، ص11.

4- شريف الأتربي: التعلم بالتخيل: استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم: ص11.

ولأن التّعليم الالكتروني هو شكل من أشكال التّعليم عن بعد، يكون باستخدام الوسائل التّكنولوجية الحديثة، يواكب التّطور العلمي الرّاهن عن طريق استخدام الحاسوب على سبيل المثال الشّبكة العنكبوتية، والوسائط المتعدّدة قصد وصول المعلومات بأسرع وقت وبأقل تكلفة بين المتعلّمين، مع التّفاعل الإيجابي مع المعلومة[1]، كما أنّه تعليم نظامي تم تخطيطه وإعداده وتنفيذه وتقديمه بشكل إلكتروني، وتم نقله عبر تقنية المعلومات كما يمكن أن يكون التّعليم الإلكتروني على شكل حيّز في مثل توفير المادة العلمية بشكل إلكتروني.[2]

ويمتاز التّعلم الإلكتروني بانخفاض التّكلفة، من خلال انخفاض تكلفة النّقل، وربح الوقت، ويقلّل من الحاجة للفصول الدّراسية، كما يمتاز بالسّرعة من ناحية تدريب الأفراد، كما أنه يمكّن من تحديث المعلومات وجعلها أكثر دقّة في أيّ وقت وفي أيّ مكان[3]، ولأن التّعليم هو عملية اكتساب المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات عن طريق عملية التّعلّم التي يقوم بها المتعلّم بنفسه، أو عن طريق غيره كالأستاذ، ويتمّ كلّ ذلك بطرق ووسائل مختلفة بعضها مباشرة وأخرى غير مباشرة، وهو نقل المعارف من الأستاذ إلى الطالب، وأنّ عمل المعلّم يتضمّن بالدّرجة الأولى تنظيم المعارف وإيجاد الظّروف المناسبة لنقلها من بين دفّات الكتب إلى أذهان المتعلّمين.[4] ويصبو التّعليم الإلكتروني في تعليميّة اللّغة العربيّة إلى تحقيق الأهداف التّعليمية اللّغوية، من خلال جميع الأبعاد الضّرورية التي تساهم في تحقيق الهدف بطريقة علمية ومنهجية قوية، مع ضرورة الرّبط بين هاتين الطريقتين، ويعني هذا وجود جانبين مهمّين أو بعدين أساسيين في استخدام التّقنية اللغوية[5].

إذ أن استخدام التّقانات الحديثة في تعليمية اللّغة العربية، أصبح يعرف اليوم بتكنولوجيا التّعليم، إذن استخدام الحاسوب وتوظيفه في لغتنا العربيّة، أصبح ضرورة حتميّة، لكن ينبغي أن تحافظ على جميع قواعدها وقوانينها، من أجل أن تصل إلى

---

1- فاطمة سعدي: ص504.

2- الزامل زكريا بن عبد الله: تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في بعض مؤسسات التعليم العالي.

3- ينظر: بسام محمود بني ياسين، محمد أمين ملحم: معوقات استخدام التعليم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى: المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، م3، ع4، 2011، ص119.

4- مزهر شعبان العاني: التعليم الإلكتروني التفاعلي، ص12-11.

5- ينظر: تعليم اللغة العربية الإلكتروني: نحو نظرية لغوية جديدة، دكوري ما سيري، ص08.

المتعلّمين بصورتها الصّحيحة، ودون المساس بخصائصها، الصّوتية والصّرفية والتّركيبية والمعجميّة والدلاليّة، من خلال حسن استخدام هذه التّقنيات ومعرفة كلّ البرامج الّتي تحويها، (صوتية أو مرئية أو برامج تصميم...)، وتقديم كل محتويات اللّغة العربية المتنوّعة بشكل ميّسر، من خلال البرامج المتنوّعة التي يتم إعدادها بواسطة الحاسوب، وهذا يفضي إلى اكتساب قواعد الإلقاء، ووضع علامات الوقف، بمستوى جيد في الحاسوب، وهذا في حال تم تزويده بعروض مختلفة للقواعد والأمثلة التوضيحية، والتي تدعّم عملية الفهم والإثراء.

لذلك لقد أصبح ضروريا تقنين تعليم اللّغة العربية إلكترونيا من أجل إحياء اللّغة العربية بصورة حيّة مبرمجة، والّتي تشد الطّالب وتثيره وتقدّم له المعرفة اللّغوية بشكل يسير.

2. دور التّعلّم الالكتروني في التّعليم:

للتّعلم الالكتروني دور فعّال في تسيير العملية التّعليمية، من خلال تفاعل المتعلّم مع المحتوى، هي العمليّة الّتي يقوم من خلالها الطّالب باختبار ومعالجة المعلومات المقدّمة له أثناء العملية التّعليمية، وبناءً على ما يراه موركيرسلي، فإنّ كلّ متعلّم يبني معارفه الجديدة من خلال عملية تواؤم شخصي مع المعلومات الموجودة في بناءه الإدراكي السّابق، تفاعل المتعلّم مع هذا المحتوى هو الذي يقود إلى التغيّر في قدرة المتلقي على الفهم[1].

وقد بدأ مفهوم التّعليم الإلكتروني ينتشر منذ استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدّروس في الفصول التّقليدية واستخدام الوسائط المتعدّدة، في عمليات التّعليم الفصلي والتّعليم الذّاتي، وانتهاء ببناء المدارس الذّكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتّفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الأنترنت والتّلفزيون التّفاعلي.[2]

دور الأستاذ في التعليم الإلكتروني: إنّ الدّور الّذي يتّخذه الأستاذ هو لاشك موجّه العملية التّعليمية التعلّمية، وهو مفتاح المعرفة والعلوم بالنسبة للطالب، وبقدر ما

---

1- حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني: التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي: ص16.

2- حمزة الجبالي: التعليم الإلكتروني: مدخل إلى حوسبة التعليم: دار عالم الثقافة، الأردن: 2018، ص03.

يملك من الخبرات العلمية والتّربوية، وأساليب التّدريس الفعّالة، يستطيع أن يخرّج طلاّبا متفوّقين، ومبدعين، وفي التّعليم الالكتروني تزداد أهمّية المعلّم ويعظم دوره، وهذا بخلاف ما يظنه البعض من أنّ التّعليم الالكتروني سيؤدي في النّهاية إلى الاستغناء عن المعلّم. وفي الواقع فإنّ التّعليم الالكتروني لا يحتاج إلى شيء بقدر حاجته إلى المعلّم الماهر، المتقن لأساليب واستراتيجيات التّعليم الإلكتروني، والمتمكّن من مادّته العلمية، الرّاغب في التّزود بكلّ حديث في مجال تخصّصه، المؤمن برسالته أوّلا ثم بأهمية التّعلّم المستمر.[1] لذلك فإنَّ من المهم التّكوين المستمر للأستاذ، وعلى الأستاذ بحدّ ذاته أن يكون واعيا بأهمّية تجديد معلوماته بين الحين والآخر، والبحث دوما عن المستجدّات الحديثة والتّكنولوجية.

3. أنواع التّعليم الإلكتروني:

يتّخذ التّعليم الإلكتروني أشكالا عديدة، وطرائق متعددة، من أجل تسهيل المهمّة التّعليمية، وهذا ما يسهّل على الأستاذ والطّالب التّلقي الفعّال والمستمر للمحتوى المعرفي التّعلّمي، في ظل الظّروف الرّاهنة، ولذلك تم وضع أنواع متعدّدة لأشكال التّعلم الإلكتروني، باستخدام الانترنت، من أجل التشارك الفعّال، والتّواصل المستمر الذي يغني عن الحضور الحقيقي في الفصول الدراسية، هذا ليس إغناءً بالمستوى الكلّي، إنّما يمكن اعتباره بديلا وحلّا مؤقتا لمجابهة الأزمات، ولذلك اتخذ التعلم الإلكتروني أشكالا عديدة ونذكر أهمّها وهي كالآتي:

- التّعليم الإلكتروني وجهًا لوجه:

وهي عملية تعليم تقوم على الإنترنت من خلال تقديم مناقشات حيوية بين الطّالب والأستاذ، ونذكر على سبيل المثال، أن يكلّف الأستاذ طلبته بتحليل نص، ثم يقومون بحل الواجبات عبر الانترنت مع الأستاذ في حوار عبر المنصّات المتعدّدة التي تمكّن من وجود عدة أطراف متصلة من بينها (قوقل كلاسروم، أو تطبيق زوم أو تطبيق كمرا الفايسبوك من خلال إنشاء غرف)، وهذا النّوع من التّعليم الذي يتطلّب وجها لوجه، يشترط وجود كل المتعلّمين في وقت واحد.

- التّعليم الالكتروني بالكامل عن طريق الانترنت:

وهي مرحلة تعلّم تعتمد كلّية على الانترنت، وفي هذا النّوع من التّعليم لا يلتقي

1- حمزة الجبالي: التعليم الإلكتروني: ص30.

المتعلّمون وجها لوجه في نفس الوقت، ويتم التّعويض عن طريق الاستعاضة عن الحوار المباشر، بوسيلة أخرى مثل الحوار على الشّبكة (chat)، ويختلف هذا النّوع عن السّابق بأنه لا يشترط وجود الأفراد المتعلّمين في آن واحد، نظرا لتوفّر المادّة التعليمية في أيّ وقت.

**ثالثا: نحو رفع في مستوى الاستخدام التكنولوجي للتعليم عن بعد:**

1. كيفية تقديم المحتوي التّعليمي الإلكتروني عبر الانترنت:

إنّ تقديم المحتوى التّعليمي الإلكتروني يقود إلى المعرفة التّقنية التي يمتلكها كل من الأستاذ الجامعي والطّالب معا، وهذا ما يستدعي تقديم دورات تكوينيّة تدريبيّة للطّرفين، كلّ له دور فعّال في إنجاح العمليّة التّعليمية، لأنّ دورهما يقتصر على معرفة كيفية الاستخدام التي تروم من ورائها تحقيق الأهداف التّعليمية المخطّط لها سابقا، وقد أشار لوري (1997) إلى مجموعة من الخطوات يجب اتباعها عند التّخطيط لتقديم المعلومات عبر شبكة الانترنت[1]:

- تحديد احتياجات المتعلّمين: على المعلّم تحديد احتياجات المتعلّمين أوّلا، ثمّ يقوم بتنظيم المعلومات بناءً على الاحتياجات، ويطوّر طريقته لتقديم هذه المعلومات عبر الشبكة.

- تطوير الأهداف والأنشطة التعليمية: من خلال معرفة احتياجات المتعلمين، فيتوقع المعلم مخرجات العملية التعليمية، وبذلك تصبح الأهداف المتوقع تحقيقها من البرنامج هي التي تقود المعلم للبحث عن الأنشطة المناسبة لتحقيق تلك الأهداف عبر شبكة الانترنت.

- تنظيم المحتوى: يقوم المشرف في الانترنت بمساعدة (أو عدم مساعدة) المتعّلمين بإيجاد وثائق في الانترنت تشمل المعلومات الضّرورية عن الموضوع، وتربط هذه الوثائق مع وثائق أخرى سعيا لتحقيق الأهداف، وبإمكان المعلّم أن يزوّد صفحة الانترنت بقائمة أمثلة، أو أن يوجد علاقات توضّح المفاهيم والأشكال، الّتي قد يستخدمها المتعلّمون في كتابة الأسئلة والتّعليقات، أو الإجابات الّتي يبعثونها إلى المشرف.

---

1- حمزة الجبالي: التعليم الإلكتروني: ص11.

- تنظيم المعلومات وترتيبها: في البيئة التّعليمية لشبكة الانترنت، تصبح النّظرة الكلّية إلى الإنتاج مهمّة، لذلك يجب أن تحتوي الانترنت على جدول للمحتوى يوضّح الأهداف العامة، كما يوضح العلاقات بين المفاهيم المختلفة باستخدام الأشكال والرسّومات، لأن هذه التّصاميم والمخطّطات تساعد المتعلّمين على التّحكم في المعلومات والحصول على ما يريدونه.

2. معوّقات التّعليم الإلكتروني:

تتعدّد معوّقات التّعليم الإلكتروني داخل فصولنا ومنها[1]:

أ- معوّقات بشريّة:

المعّلم (الأستاذ):

- عدم وجود الدافع للمعلمين لإعداد المواد التي سيستخدمونها في التّعليم الإلكتروني عن بعد.
- نقص التّأهيل العلمي لأساتذة اللّغة العربيّة للتّحكم في التّقنيات التّعليمية الإلكترونية.
- المتعلّم:
- عدم وجود الرغبة في تعلّم اللغة العربية
- عدم وجود رغبة في تعلم اللغة العربية عن طريق الحاسوب وقراءة النصوص.

ب- معوّقات عملية:

- عدم توفر تقنيات تعليميّة تزيد في فرص تعلم اللغة العربية للمتعلمين.
- عدم توفر الحواسيب في بعض البيوت.
- ضعف تدفّق الأنترنت.

3. محدّدات الدّراسة:

مجتمع الدّراسة حدّد بمجموعة من الأساتذة الجامعيّين في تخصص اللغة والأدب

1- ايرما فابريامي، تالكيس نورديانتو: دور التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية: صحيفة البيان تصدر عن الجامعة الإماراتية، المجلد 10، ع2، 2018، ص196.

العربي عبر مواقع التّواصل الاجتماعي المختلفة، (المجموعات المخصّصة بالأساتذة الجامعيّين نظرا لعدم توفّر الجامعات قيد العمل للقيام بالدّراسة مباشرة)، وطلّاب شعبة اللّغة والأدب العربي في مختلف الجامعات بطريقة عشوائية.

4. مجتمع الدراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من 120 أستاذا جامعيا و 286 طالبا جامعيا.

الجدول 1:

| المتغيّر | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | أنثى<br>ذكر | 56<br>64 | (% 46.66)<br>(% 53.33) |
| المؤهل العلمي | أستاذ مساعد (أ)<br>أستاذ محاضر (ب)<br>أستاذ محاضر (أ)<br>أستاذ التعليم العالي | 31<br>55<br>20<br>14 | (25.83%)<br>(45.83%)<br>(16.66%)<br>(11.66%) |
| | المجموع | 120 | 100 |

مناقشة نتائج الدراسة:

هل تواجهون مشاكل من خلال تقديمكم المحتوى التّعليمي إلكترونيا؟

وللإجابة على هذا السؤال سنقوم بتفريغ نتائج الاستبانة في الجدول الآتي:

| الرقم | الفقرة | النسبة | الترتيب |
|---|---|---|---|
| 01 | عدم وجود توحيد في كيفية تقديم المحتويات التعليمية في الجامعات. | 25% | 7 |
| 02 | عدم توفر امكانات مالية موجة خصيصا للأستاذ الجامعي للربط بالشبكة العنكبوتية. | 65% | 2 |
| 03 | المخابر الجامعية غير متوفرة على تجهيزات تتيح التعلّم الإلكتروني. | 34% | 6 |
| 04 | عدم تلقي الأستاذ الجامعي تكوينا متخصّصا في التّعليم الإلكتروني فكّلها اجتهادات خاصة. | 48% | 4 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 05 | التعلم الإلكتروني لا يوفّر القدرة التّفاعلية بين الأستاذ والطّالب. | 61% | 3 |
| 06 | التعلم الإلكتروني الجامعي لا يوفر السرية في الحفاظ على بيانات الأستاذ ومعلوماته. | 37% | 5 |
| 07 | صعوبة تطبيق التعلم الإلكتروني على الطلبة نظرا لافتقارهم لمهارات التعلم الإلكتروني | 82% | 1 |

يتضح من الجدول، أن درجة تقدير صعوبة تطبيق التّعلم الإلكتروني على الطّلبة قد بلغت (82%) على غرار الفقرات الأخرى الّتي حصلت على نسب مئويّة متقاربة، حيث إنّ الأساتذة يجدون صعوبة في تطبيق التّعلم الإلكتروني، على سبيل المثال أرضيّة مودل التّعليمية الّتي خصّصتها وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي، وجد الطّلبة صعوبة في عملية الولوج إليها وتحميل الدّروس، وعلى غير أرضية مودل التّعليمية (moodl)، توجد تطبيقات أخرى من بينها: جوجل كلاسروم (google class room)، وهو أحد التّطبيقات المتوفّرة على تطبيق الجيمايل تتيح عملية التّعليم الإلكتروني بيسر، لكن يظلّ العائق الحقيقي هو كيفية الاستخدام ودرجة الإتقان المهاريّة في التّعامل مع هذه التّطبيقات سواء من طرف الأستاذ أو الطّالب.

وفي المرتبة الثّانية احتلت الفقرة (عدم توفّر امكانات ماليّة موجّهة خصّيصا للأستاذ الجامعي للرّبط بالشّبكة العنكبوتية)، ذلك لعدم تأهّب الوزارة من قبل، وتخطيطها بخصوص غلق الجامعات في أي وقت تظهر فيه أزمة معيّنة، يتجرأ عنها الغلق الكلّي للمعاهد والجامعات، وعدم إمكانية الحضور المباشر للطّالب والأستاذ في قاعات الدراسة، كما أنه لم يكن هنالك تخطيط مسبق لتخصيص ميزانية مالية أو عقد شراكة اتصال مع شركات الاتصال ذات التدفق العالي، حتى يتمكن الأساتذة الجامعيون من تقديم دروسهم بكل سهولة وأريحيّة.

وفي المرتبة الثّالثة نجد أنّ الفقرة (التعلّم الإلكتروني لا يوفّر القدرة التّفاعلية بين الأستاذ والطّالب) قد احتلت المرتبة الثالثة، حيث نوه الأساتذة الجامعيون أن التّعلم الالكتروني الذي تم استخدامه في ظلّ ظروف الجائحة، لم يوفّر لهم القدرة التّفاعلية بين الأستاذ والطّالب، وهذا راجع لعدة أسباب، منها ما هو متعلّق بالوسيلة التّعليمية الإلكترونية البسيطة المستعملة، بحيث أنها لا زالت تقليديّة ولا توفّر الجانب التّفاعلي بين طرفي العمليّة

التّعليميّة، ومنها ما هو متعلّق بتكوين الأستاذ في الاستخدام الإلكتروني للتّعليم عن بعد، ومنها ما هو متعلّق بالطّالب أيضا كطرف مهم وفعّال في العمليّة التّعليمية التّعلمية، وهو أيضا لابدّ أن يتلقّى تكوينا متخصّصا في الاستخدام التّكنولوجي للتّعليم عن بعد.

واحتلت الفقرة (عدم تلقّي الأستاذ الجامعي تكوينا متخصّصا في التّعليم الإلكتروني فكّلها اجتهادات خاصّة) المرتبة الرابعة، وهذا لعدم توفر برامج تكوين متخصّصة موجّهة للتّكوين البيداغوجي والعلمي للأستاذ الجامعي، سواء في مرحلة التّكوين في الدّكتوراه، أو في مرحلة التّكوين للأساتذة الجامعيين الموظّفين الجدد، أو في مراحل أخرى من التّكوين للأساتذة الجامعيين الدّائمين، وهذا ما من شأنه تسهيل عمليّة التّعليم سواء في ظل ظروف الأزمات أو في المرحلة العاديّة، بحيث يمكن أن يكون التّعليم الإلكتروني دعامة أساسيّة إلى برامج التّعليم عن طريق الحضور.

أما المرتبة الخامسة، فقد احتلتها الفقرة (التعلّم الإلكتروني الجامعي لا يوفّر السرية في الحفاظ على بيانات الأستاذ ومعلوماته)، حيث أنّ المحتوى التعليمي الإلكتروني للأستاذ الجامعي الموضوع في المنصات التعليمية عن بعد، غير محمية سواء في المنصات المخصصة للتّعليم الجامعي، أو من الناحية القانونية، بحيث يمكن أن يُؤخذ العمل من طرف أي شخص كان، وينسبه لنفسه، وبذلك تصبح اجتهادات الآخرين غير محمية قانونيا، ومعرضة للسّرقات العلمية.

أمّا في المرتبة السّادسة، فقد احتلتها الفقرة (المخابر الجامعيّة غير متوفّرة على تجهيزات تتيح التعلّم الإلكتروني)، حيث إنّ معظم المخابر الجامعية غير متوفرة على تجهيزات تتيح التعلم الإلكتروني حقيقة، وغير مموّلة ماليّا لمساعدة الطّالب والأستاذ الجامعي، وهو ما يجعل من المخابر الجامعية تتخذ موضع الجماد الذي لا يحرّك ساكنا، سوى بعض النّشاطات الّتي تخصّ تنظيم بعض الملتقيات والمؤتمرات العلمية، الّتي تخرج بتوصيّات يستبعد تطبيقها فعليا في الواقع العلمي والتّعليمي، لعدم توفر التّجهيزات اللّازمة.

وفي المرتبة السّابعة، احتلتها الفقرة (عدم وجود توحيد في كيفية تقديم المحتويات التّعليمية في الجامعات) حيث لا يوجد توحيد في كيفية تنظيم المحتوى التعليمي، وهذا ما لاحظناه في بعض الدّروس التّعليمية لجامعات الوطن، حيث هناك من وضع دروسا في المواقع الجامعية الرّسمية لكل جامعة، وقسم وكلية، وهناك من دعا الأساتذة لتقديم

الدّروس عن طريق أرضية مودل التعليمية، لكن تبقى عملية التقديم هي خاصة بكل أستاذ وغير موحّدة على مستوى المنصة.

الجدول 2:

| الرقم | الفقرة | النسبة | الترتيب |
|---|---|---|---|
| 01 | عدم وعي الطالب بأهمية التعليم الإلكتروني | 40% | 1 |
| 02 | ضعف الطالب في استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني وتقنيات الحاسوب | 29% | 2 |
| 03 | عدم توفر الانترنت في بعض المناطق التي يقطنها الطالب | 10% | 4 |
| 04 | استهتار الطالب وعدم رغبته في التعليم الإلكتروني فه يسبب له الإزعاج | 21% | 3 |

يتّضح من الجدول أدناه، أن الفقرة الأولى (عدم وعي الطالب بأهمية التعليم الإلكتروني) قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (40%)، الأمر الذي يعود إلى ضرورة اجتهاد البرامج الجامعيّة لإثارة وعي الطّالب بأهمّية التّعليم الإلكتروني، نظرا للمزايا التي يوفّرها ربحا للوقت وتركيزا للمعلومات وسهولة الحصول عليها، وغيرها من المزايا المتعدّدة، إضافة إلى أنّ أهمّية وعي الطالب بضرورة التّعليم الإلكتروني هو لاشك ضرورة حتمية خاصة ما نشهده من تطور للبرامج الإلكترونية وإننا في عصر السرعة والبحث عن المعلومة، كما بينت النّتائج أن عدم وعي بعض الطّلبة بأهمّية التّعليم الإلكتروني، هو راجع أيضا لانشغالهم بمواقع أخرى ليس لها صلة بالتعليم.

أمّا الفقرة التي احتلت المرتبة الثّانية وهي (ضعف الطّالب في استخدام تقنيات التّعليم الإلكتروني وتقنيات الحاسوب)، حيث إن بعض الطلبة لا يملكون مهارات التعليم الإلكتروني والتحكم في الحاسوب، ربما يعود حسبهم إلى عدم امتلاكهم أجهزة حاسوب في منازلهم، إضافة إلى عدم توفّر حصص تدريبية في الجامعة تعينهم على الاستخدام المهاري الالكتروني بكل سهولة ويسر.

والفقرة الثّالثة (استهتار الطّالب وعدم رغبته في التّعليم الإلكتروني فهو يسبّب له الإزعاج)، حيث أنّه بعض الطلبة يرون أنّ التعليم الإلكتروني لا فائدة منه، ويسبّب لهم

الإزعاج ويفضلون الولوج لمواقع أخرى لا علاقة لها بالتعليم من أجل التّسلية واللّهو على أنّ يتلقون دروسا في التّعليم الإلكتروني.

أما الفقرة الرّابعة (عدم توفّر الانترنت في بعض المناطق التي يقطنها الطالب)، حيث إن بعض الطلبة لا يملكون الوسيلة، إضافة إلى وجود تغطية بالإنترنت في بعض المقاطع التي يقطنونها، وبعضها تكون ضعيفة جدا، مما يصعب الولوج إلى منصات التعليم.

**الخاتمة:**

إن درجة ضبط منهجية التّعليم الإلكتروني لا زالت في أوّلها، حيث تعتمد طرائق بسيطة، لا تفي بالغرض التّعليمي الحقيقي الذي يضفي على العملية التّعليمية التعلّمية الجانب التفّاعلي بين الطّالب والأستاذ، ناهيك عن العوائق الّتي تحول بينه وبين المثلّث الدّيداكتيكي، بحيث يصعب على الطّرفين التأقلم مع الظّروف الحاليّة للجائحة، نظرا للأسباب السّالفة الذّكر والّتي تطرّقنا إليها من خلال مناقشة النّتائج. بحيث توصّل الباحث إلى النّتائج التّالية:

- العمل على تنمية الكفايات المهنيّة للأستاذ الجامعي عن طريق تنظيم أيّام تكوينية لتكوين الأستاذ بخصوص الطّرائق الحديثة للتّعليم الإلكتروني، والتّصرف في تقديم المحتويات التّعليمية عن بعد، في ظلّ الأزمات الّتي تقع في أيّ لحظة من الزّمن.
- سن برامج ومقاييس داعمة للتّكوين البيداغوجي للطّالب الجامعي، بحيث تمكّنه من التّعامل مع المنصات التعليمية الجامعية والوزارية بكل يسر بالموازاة مع التعليم الحضوري في الفترة العادية للتعليم بعد الأزمة الصحية التي يشهدها العالم، دون مساعدة من أحد.
- عقد شراكات تعاون بين الجامعات وشركات الاتّصال من أجل دعم التّعليم العالي والبحث العلمي، وتسهيل النّشر العلمي والتّعليم عن بعد، من خلال تطوير البرامج التّعليمية، وتدعيم سرعة تدفق الإنترنت.
- ضرورة توجيه الاهتمام وإعطاء الأهمية للمحتويات التّعليمية التطبيقية في توزيع الحجم السّاعي للتعليم عن بعد.
- العمل على نشر الوعي التّكنولوجي في الأوساط الجامعيّة، لتحقيق أكبر قدر للتّفاعل

التّعليمي عن بعد، من خلال تخصيص مقاييس تعليمية موجهة إلى الطالب الجامعي نظريا وتطبيقيا، تخص أساسيات التعلم الإلكتروني.

**قائمة المصادر والمراجع:**


- الكتب:
- حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني: التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2015.
- شريف الأتربي: التعلم بالتخيل: استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم: العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2019.
- حمزة الجبالي: التعليم الإلكتروني: مدخل إلى حوسبة التعليم: دار عالم الثقافة، الأردن: 2018.
- المجلات:
- دكوري ما سيري: تعليم اللغة العربية الإلكتروني: نحو نظرية لغوية جديدة، مجلة مجمع، مجلة علمية محكمة عالمية تصدر في كلّ أربعة أشهر من جامعة المدينة، العالمية في ماليزيا، ع1، 2011.
- ينظر: بسام محمود بني ياسين، محمد أمين ملحم: معوقات استخدام التعليم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى: المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، م3، ع4، 2011.
- ايرما فابريامي، تالكيس نورديانتو: دور التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية: صحيفة البيان تصدر عن الجامعة الإماراتية، المجلد 10، ع2، 2018.
- المواقع الإلكترونية:
- منظمة الصحة العالمية: https: //www.who.int/ar/emergencies/diseas-es/novelcoronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses، 05/09/2020: 30 :18pm.
- عبد الرزاق الدليمي: تأثير جائحة كورونا على التعليم الجامعي: الجمعة 12 يونيو https: //www.addustour.com/articles 32: 18. pm

## توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول

## للغة العربية بجامعة الوصل:

اختتمت فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول للغة العربية في جامعة الوصل، والذي أقيم تحت رعاية جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة، ونظمته كلية الآداب خلال يومي 9 و 10 من ديسمبر 2020م، عن بُعد استثنائيًا، بعنوان: "اللغة العربية بين رهانات الحاضر وتحديات المستقبل"، وشارك فيه باحثون من مختلف دول العالم.

قرأ فيه اثنان وأربعون باحثًا من مختلف دول العالم بحوثَهم ونوقِشت أفكارُهم حول اللغة العربية وتحديات المستقبل. ومن هذه التحديات التي طرحها الباحثون مسألةَ هيمنة لغاتٍ غير العربية على سوق العمل كاللغة الإنجليزية؛ ما أدى إلى الاهتمام بتعليمها وتعلمها، في الوقت التي ظلت فيه لغة الهوية تعاني من نقص هذا الاهتمام.

ورأى الباحثون أنه يجب الاهتمام بمهارات العربية، كما يجب الاهتمام بقيمها المعرفية، ومحاولة إنتاج المعرفة؛ حتى يصبح لهذه اللغة مكان في سوق العمل، وقد أوضح الباحثون الذين تناولوا بحوثًا من داخل دولة الإمارات العربية المتحدة أن القيادة الرشيدة قد أولت اللغة العربية عناية خاصة، من خلال إقامة مشروعات تعليمية وتنموية رائدة تسهم في تعزيز الإحساس بقيمة لغتنا العربية بوصفها لغة الهوية. واشترطوا إجادة اللغة العربية للالتحاق بالمراحل التعليمية المختلفة.

ومن التحديات التي تواجه اللغة أيضا مسألة العلاقة بين اللغة العربية والتكنولوجيا، وكذلك عرض الباحثون لمشاكل الترجمة من العربية وإليها، لافتين النظر إلى كثرة مترادفات المصطلح المنقول من العربية وإليها، وعدم الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا في عملية الترجمة.

بالإضافة إلى ذلك فقد طرح الباحثون أفكارًا تتعلق بتوسيع الدراسات البينية لتشمل العربية وغيرها من العلوم، مثل: هندسة اللغة، وحوسبتها اللغة، ليتم التواصل بين ما هو لغوي وما هو تكنولوجي. كما طرحوا افكارًا تتعلق بالاستخدام الأمثل للغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي اليوم الختامي للمؤتمر أعلن الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن مدير الجامعة والرئيس العام للمؤتمر أهم التوصيات الآتية:

**أولًا:** وضع خطة استراتيجية لتشخيص الواقع اللغوي العربي في ظل التحولات التي يقتضيها مجتمع المعرفة، والوقوف على التحديات التي تواجه اللغة العربية، والبحث عن السبل الناجعة لجعل اللغة العربية تواكب سيرورة مجتمع المعرفة، لتسهم بكل جدارة في منجزه العلمي.

**ثانيًا:** ترقية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال وضع برامج معدة سلفًا، وتعميم امتحان شهادة الكفاءة في إتقان اللغة العربية.

**ثالثًا:** تهيئة جميع الظروف المواتية على مستوى التأطير الأكاديمي المؤسسي، وعلى مستوى الإجراء التطبيقي لضبط النسق الصوتي والتركيبي والدلالي للغة العربية، لكي تكون مهيأة وظيفيًّا لتضطلع بدورها في مجتمع المعرفة، ولتكون لغة عالمة خبيرة ذات بعد عالمي.

**رابعًا:** تعزيز تعليمية اللغة باستخدام تكنولوجيا التعليم الموسعة، بما فيها الحوسبة والرقميات، انطلاقًا من اهتماماتنا اللسانية والتعليمية الراهنة، والوقوف على معالم مجتمع المعرفة، وما يتطلبه من خبرات ومهارات للاندماج في فضاء التعليم الإلكتروني لتعزيز تعليمية اللغة العربية في الوسط الأحادي اللغة والمتعدد اللغات على حد سواء.

**خامسًا:** تبادل الخبرات العربيّة والعالميّة الناجحة في تعليم اللغة العربيّة وتعلُّمها باستخدام تقنيات التواصل عن بُعد وبرامجها المختلفة.

**سادسًا:** فتح أقسام تكنولوجيا التعليم في الجامعات العربية حيث تكون المؤطر للعمليات التعليمية المختلفة، بما فيها تعليمية اللغة العربية وآدابها.

**سابعًا:** إدراج مساقات ومواد تعليمية في برامج اللغة العربية تتعلق بالحوسبة والبحث الرقمي ضمن مناهج ومقررات التعليم بشكل عام وتعليم اللغة العربية بشكل خاص في الجامعات العربية.

**ثامنًا:** تحديث برامج أقسام اللغة العربية في الجامعات وربطها بالحياة العملية على المستويات الصوتية الصرفية والتركيبية والدلالية، وانتقاء النصوص اللغوية الرفيعة ذات القيمة الجمالية المتميزة والقيم الإنسانية النبيلة المرتبطة بقيم العصر وبالحياة الكريمة.

**تاسعًا:** اتخاذ أنجع السبل للاستفادة على أوسع نطاق، من تكنولوجيا المعلومات المتجددة، في تعميم اللغة العربية وتيسير اكتسابها وذلك على النحو الآتي:

ضمان تكوين كافٍ للطالب والأستاذ لاكتساب مهارات استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات معلومات الاتصال الحديثة.

العمل على إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لتعليم اللغة العربية، وتعزيزها ببرامج سمعية بصرية (التلفزيون والإذاعة).

تشجيع العمل الجامعي حول التعليم الإلكتروني خاصة عند المتخرجين، وحثهم على إنشاء مشاريع تخرج تتعلق بهذا الموضوع.

عقد مؤتمرات وندوات وملتقيات تتناول موضوع اللغة العربية تعليما وتعلما في ظل المنجز الإلكتروني والرقمي.

# فهرس الموضوعات


| | | | |
|---|---|---|---|
| **أولًا: افتتاحية المؤتمر** | | | |
| 1 | **معالي جمعة الماجد**<br>رئيس مجلس الأمناء | كلمة الافتتاح | 3 |
| 2 | **أ. د. محمد عبد الرحمن**<br>مدير الجامعة | كلمة الافتتاح | 7 |
| **ثانيًا: الجلسات** | | | |
| **م** | **اسم الباحث** | **عنوان البحث** | **الصفحة** |
| **اليوم الأول: الجلسة الأولى** | | | |
| 3 | **د. لطفي بقال بريكسي** | الفوارق الجليّة بين قواعد وأصوات وبلاغة اللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة - دراسة تقابليّة - | 9 |
| 4 | **د. رانيا أحمد رشيد شاهين** | عـالمية اللـغة العـربية (المُقومات والتحديات) | 41 |
| 5 | **د. إيمان عبد الله محمد أحمد** | مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية | 61 |
| **الجلسة الثانية** | | | |
| 6 | **أ. أحمد عمر عطا الله حسين**<br>**أ. ثائر شيخان المحمد العبد الله** | أثر تمظهرات التعدد اللغوي في أدب الطفل الإماراتي؛ مقاربة نقدية | 87 |
| 7 | **د. أكرم محمد خليل محمد** | بين اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي محاسن ومثالب | 125 |
| **الجلسة الثالثة** | | | |
| 8 | **د. شيخة عيسى غانم العري آل علي** | اللغة والهوية المعرفية وإشكالية الانخراط الفعلي للغة العربية في المجتمع المعرفي | 151 |
| 9 | **د. حسن محمد أحمد مشهور** | اللغة العربية وإشكالات الترجمة والتعدد اللغوي في المجتمع الإماراتي | 175 |
| 10 | **د. عوض عبّاس** | اللغة العربية وأوضاعها في دولة الإمارات بين مدافعة المواطنة ومحاورة المصالح | 205 |
| **الجلسة الرابعة** | | | |
| 11 | **د. زيد جبريل محمد** | مكانة وأثر اللغة العربية على لغة الهوسا | 231 |
| 12 | **ملاك عبد الواحد عثمان**<br>**د. وعماد الدين خالد أحمد**<br>**د. صلاح عتيق فايز المطيريّ** | نظام حاسوبيّ تلقائي للبدائل العربية للمصطلحات الأعجمية على مواقع التواصل الاجتماعيّ | 249 |
| 13 | **أ. عبد الناصر درغوم** | الحوسبة اللغوية العربية واقع وآفاق: قراءة نقدية تقويمية لمشاريع شركة "صخر" للبرمجيات اللغوية أنموذجا | 271 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 14 | أ. هند مسفر علي الشهراني | التطبيق الإلكتروني "ميزان" وتعليم الصرف العربي | 295 |
| اليوم الثاني: الجلسة الأولى | | | |
| 15 | أ. د. عبد الله أحمد جاد الكريم | الذكاء الاصطناعي وتعليم النحو العربي | 313 |
| 16 | د. أحمد عبد المنعم عقيلي | اللغة العربية في ظل التعليم الالكتروني الواقع والتحديات | 339 |
| 17 | د. عابدة قريفس<br>د. سهام ماصة | اللغة العربية في عصر الرقمنة بين تشريع النظام وفاعلية الاستعمال أنظمة شبكة التواصل الاجتماعي - أنموذجًا - | 361 |
| الجلسة الثانية | | | |
| 18 | د. بختة تاحي | تقنيات تعليم وتعلّم ومعالجة اللغة العربية من خلال التطبيقات الحاسوبية | 377 |
| 19 | د. أيمن رمضان سليمان زهران<br>د. عامر عيادة أيوب الكبيسي | فاعلية تطبيقات التعلم عن بعد لإثراء المهارات اللغوية والمعرفية للطفل التوحدي: مايكروسوفت تيمز أنموذجا | 395 |
| 20 | أ. بسمة سليني | معوقات التعليم الإلكتروني للغة العربية في ظل أزمة كورونا المستجدة. | 425 |
| الجلسة الثالثة | | | |
| 21 | أ. سارة عبد الرحمن حسن الشهري | اتجاهات معلمات العربية لغة ثانية نحو استخدام الجوال التعليميّ في التدريس بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود | 445 |
| 22 | د. محمد بوادي<br>أ. دنيا بوستة | طرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. | 481 |
| 23 | أ. نهاد معماش | واقع تعليميّة اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في دول الخليج العربيّ وآفاقه في ظلّ العولمة اللّغويّة | 513 |
| 24 | د. فاطمة ناصر سعيد المخيني | إشكالية تعليم العربية للناطقين بغيرها نحو مقاربة لسانية معرفية | 531 |
| الجلسة الرابعة | | | |
| 25 | أ. فوزية كربيط | تعليمُ مفرداتِ اللغةِ العربيةِ للناطقين بغيرها دراسة وصفية تحليلية لكتابِ "العربية بين يديكَ" | 555 |
| 26 | د. عبد النور محمد الماحي محمد | تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في ضوء القضايا الأساسيّة لاكتساب اللغة الثانية-الواقع والآفاق المستقبليّة | 581 |
| 27 | أ. خالد حسين أحمد | تدريس العربية للناطقين بغيرها في عصر "ما بعد الطرائق" | 607 |
| 28 | توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول للغة العربية بجامعة الوصل | | 634 |
| 29 | فهرس الموضوعات | | 637 |

**إضاءة:**

تمثل اللغة البعد الرمزي الذي يرجع إليه تميز الإنسان، فهي الشجرة التي تثمر الفكر والوعاء الذي يحتضنه، والآلة التي بها يعمل، فينتج العلم والمعرفة. وهي لذلك، محرك نشاط الأفراد والجماعات، والحامل الأبرز لكل خطة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وهي أداة كل مخطط للهيمنة والاحتواء والاستئثار والإقصاء، وهو ما جعلها محل اهتمام علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة على حد سواء. وجعل منها النقطة المركزية في إصلاحات التعليم كافة، وصناعة الإنسان في كل البلدان، وعلى أساسها تشكلت أغلب الأحلاف السياسية الحديثة: الكومنولث البريطاني، منظمة الدول الناطقة بالفرنسية، منظمة الدول الناطقة بالإسبانية، جامعة الدول العربية.

واللغة العربية هي إحدى لغات الامبراطوريات القديمة التي سجل بها الموروث الديني والفلسفي والفني والفكري في العالمين القديم والوسيط: السنسكريتية، الصينية، الفهلوية، العبرية، الآرامية (السريانية)، اليونانية (المقدونية)، اللاتينية، العربية)، وهي الوحيدة الباقية حية منها إلى اليوم، وهي الآن إحدى اللغات الست الأقوى من بين أكثر من ستة آلاف لغة في العالم، فهي والإسبانية تتنازعان الرتبة الثالثة بعد الإنجليزية والصينية وقبل الفرنسية والروسية، وهما اللغتان اللتان لا تدعمهما قوة سياسية عسكرية واقتصادية مهيمنة في عالم اليوم.

وانطلاقاً من خطورة التبعية في اللغة على السيادة الوطنية، وعلى إمكانية النهوض والفعل المبدع، وعلى المكانة بين الأمم، والمكانة هي حامية الحرية والكرامة، وشرط الوجود، فإنه مما يسرنا أن نقدم للقارئ الكريم حصيلة المؤتمر الدولي الأول لكلية الآداب الموسوم بـ "اللغةُ العربيةُ بين رهاناتِ الحاضرِ وتحدياتِ المُستقبلِ" الذي عقد عبر الفضاء الإلكتروني بجامعة الوصل، في يومي الأربعاء والخميس 9-2020/12/10 م. وهي حصيلة احتوت ثمرة تفكير وبحث وجهد متميز ، أسهم بها باحثون وباحثات، من مشارب مختلفة، في تطوير استخدام اللغة العربية في ظل تطور تكنولوجيا المعلومة، والارتقاء بهذا الاستخدام بواسطة التقنيات الرقمية الجديدة واستثمار هذه في ربط ماضي لغة الضاد المجيد، بمستقبلها الواعد.

**كلية الآداب**


شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 97143961777+، فاكس: 97143961314+، ص . ب : 50106

البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae

موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae